مقدمة:

قد يكون تعلّم التركية -أو أي لغة أخرى- رحلة طويلة وصعبة، تجعلك تُصاب بالإحباط عندما تعتقد بأنك تعلّمت الكثير ولكنّك لا تفهم لأحد الأشخاص الأتراك عندما يتحدث، ولكن تذكر:

١- أنت قادر على التعلّم ولا شيء اسمه مستحيل ومثلما تعلّم غيرك فبمقدورك أنت أيضا أن تتعلّم، قال تعالى: "**وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ**" [النحل: ٧٨]، فكلّنا نتعلّم اللّغة من الصفر وطلب العلم لا يعرف وقتاً محدَّداً، وليس للتعلّم عمراً معيَّناً، رأى رجلٌ مع الإمام أحمد محبرة فقال له: يا أبا عبد الله، أنت قد بلغت هذا المبلغ، وأنت إمام المسلمين، ومعك المَحبَرَةُ تحملها فقال: مع المَحبَرة إلى المقبرة.

٢- ليس لتعلّم اللّغة مدة محددة فالصحابي زيد بن ثابت رَضِيَ اللهُ عَنْهُ تَعلَّمَ اللّغة العبرية في ١٥ يوماً فقط، فكلما اقتربت اللّغة الجديدة التي تريد أن تتعلّمها من لغتك الأم، كلما تعلّمتها في وقت أسرع، وكلما وجدتها أسهل من غيرها، ولكن عموما هناك بعض اللّغات المصنفة عالميا بأنّها أصعب اللّغات والتي تحتاج وقتا طويلا لإجادتها [١]، وعلى كل حال فليس المهم المدة بقدر أهمية إصرارك على تحقيق الهدف الذي وضعته نصب عينيك وأن يحتل أولوية قصوى عندك.

٣- غيّر جدول حياتك اليومية لتعلّم اللّغة وحاول استعمالها باستمرار فقليل مستمر خير من كثير منقطع، واحرص على أن يكون تعلّمك فعالاً وذلك بأن تشعر بتقدم في مستوى لغتك فإن لم تلاحظ ذلك فحاول تغيير طريقة

التعلّم أو زيادة وقت التعلّم أو تغيير مصادر التعلّم ولا تهمل الاستماع الفعّال وجدْ من تمارس اللّغة معه وتواصل مع الآخرين باستعمال اللّغة التي تعلّمتها ووظفْ الكلمات التي تعلّمتها وحفظتها في كتابة جمل ومقاطع ثم اعرضها على من يصححها لك.

٤- اعمل على تنويع مصادر تعلّمك وحاول استعمال دور المعلّم وركز على استعمال الجمل والكلمات الدارجة في الصحف ومحادثات الناس أو شراء ملصقات تحمل مجموعة من الكلمات ووضعها في أماكن متفرقة من المنزل لتساعدك في تذكر الكلمات واقرأ قصص الأطفال وقم بكتابة كلماتها الجديدة وترجمتها.

٥- كل لغة لها خصائصها المرتبطة بثقافة شعبها ولا يمكن الترجمة حرفيا لكل الكلمات أو الجمل وركز على حفظ الكلمات في جملة بدل حفظ كلمة كلمة وافهم الكلمات لفظاً وكتابةً ومعنىً واستخداماً مع القواعد بكل تصاريفها الزمنية وركز على عمل قائمة مصنّفة بالمفردات التي تصادفك.

مع توفر التقنيات الحديثة لم تعد العلوم بعيدة عن المتناول كما وأنّها صارت بالمجّان وكما قيل فإنّ رحلة الألف ميل تبدأ بخطوة واحدة.

